Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإني متى عاتبتها كان عذرها ... وإعتابها : إن كنت غضبان فازدد
هي الغول والشيطان لا غول غيرها ... ومن يصحب الشيطان والغول يكمد
تعوذ منها الجن حين يرونها ... ويطرق منها كل أفعى وأسود
فإني لشاكيها إلى كل مسلم ... وداع عليها الله في كل مسجد

أما هذه اللذعة في تكرار وجه عمرو وقفاء مقترنين بالسخرية الممهورة بلباقة التصوير ، فهي جديرة بأن تكون من ابن الرومي :

عشقنا قفا عمرو وإن كان وجهه ... يذكرنا قبح الخيانة والغدر
فتى وجهه كالهجر لا وصل بعده ... وأما قفاه• فهو وصل بلا هجر

إن الشطر الأخير لتظليل أشنع من السفور ، لأخبث ما يهجي به من الصفات !

ولعلك واجد في تكرير الفرزدق اسم قبيلة جرير ، ووراثتها ، ولؤمها ما لا يعوزه البيان حين تقرأ :

أنا ابن العاصمين بني تميم ... إذا ما أعظم الحدثان نابا
أتطلب يا حمار بني كليب ... بعانتك اللهاميم الرغابا

* * *

ولم ترث الفوارس من نمير ... ولا كعباً بلغت ولا كلابا
ولكن قد ورثت بني كليب ... حظائرها الخبيثة والزرابا
وتحسب من ملائمها كليب ... عليها الناس كلهم غضابا
فأغلق من وراء بني كليب ... عطيةُ من مخازي اللؤم بابا
بثدي اللؤم أرضع للمخازي ... وأورثك الملائم حين شابا

لكن ما أخف هذه الملحة من أبي العتاهية ، في لذع صاحبه بالبخل ، إنه يكرر رقيته رجاء أن يشفيه الله بها من بخله :

أرْقيك أرقيكَ باسم الله أرقيكا ... من بُخْل نفسك علَّ الله يشفيكا
ما سلم نفسك إلا مَنْ يتاركها ... ولا عدوُّك إلا مَنْ يُرَجِّيكا

....